المجلة الدولية للإتصال الإجتماعي
ISSN : 2437 – 1181
EISSN : 2710 – 8139

جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم
المجلد : 12 / العدد : 01 (2025) ، ص 236 – ص 249

معوقات التعليم الإلكتروني وآليات تفعيله في الجامعة الجزائرية

Obstacles to e-learning and mechanisms for activating it at the Algerian University

كروش نوال *

جامعة أحمد بن بلة ـ وهران 1. (الجزائر)، nawalkerrouche02@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/09/18 تاريخ القبول: 2024/07/01 تاريخ النشر: 2025/03/31

DOI: 10.53284/2120-012-001-014

ملخص:

يعتبر التعليم الالكتروني أحد أهم الأنماط التعليمية التي تتجاوز الحدود المكانية، ونظرا للحالة الوبائية التي عاشـها العالم فقد وجدت المؤسسات نفسها مجبرة على هذا النمط التعليمي.

وتعد الجامعة الجزائرية أحد المؤسسات التي انتهجت التعليم الالكتروني بغية مزاولة نشاط العملية التعليمية بأقل ضرر حفاظا على الأرواح ، خلال هذه الورقة البحثية نسلط الضوء على المعيقات التي واجهتها خلال هذه التجربة ، من أجل معالجتها بغية تطوير التعليم الإلكتروني مستقبلا في الجامعة الجزائرية .

كلمات مفتاحية: التعليم الإلكتروني، المنصة ، مودل ، العملية التعليمية ، الجامعة .

Abstract:

The development that the world has witnessed in information and communication technologies has led to the discovery of new ways to improve and develop life. E-learning learning is one manifestation of this development, as the transition to this new form has become an urgent necessity for higher quality education. E-learning takes place through different platforms, the educational process between professor and student.

Keywords: E-learning, University.Platform, Model, Pedagogical Process

* المؤلف المرسل

1. مقدمة:

أثرت الثورة التقنية في مجال المعلومات والاتصـــالات في جميع مناحي الحياة ، فاســـتطاعت أن تغير وجه الحياة بتوفيرها امكانيات التواصل المستمر و بشكل تفاعلي نظرا لأهميته في بناء المجتمعات و تطويرها ، ونتج عن هذا الاهتمام ثورة تعليمية سعت الى اخراج الجامعة من قولها التقليدي إلى قولب الكتروني، اذ تعتمد هذه الاخيرة على مقررات الكترونية تتم صياغتها خصيصا لهذا النوع من الدراسة.

وتعتبر الجامعة الجزائرية بأمس الحاجة لمثل هذا النمط من التعليم خاصـــة في ظل ما تواجهه من تحديات في الفترة الأخيرة ، من تفشي جائحة كورونا (الكوفيد19) وتفاقم في عدد المصابين الذي أصبح في تزايد مستمر ، ولذا ما يتطلب عليها كمؤسسة تعليمية ملزمة بتوفير ما يلزمهم من وسائل تعليمية بالإضافة إلى مواكبة العصر التطوري.

من خلال هذه الدراسة سوف نحاول تسليط الضوء على احد أهم منصات التعليم الإلكتروني ألا وهي منصة مودل ، حيث تسـعى هذه الدراســة الى الكشــف عن قدرات هذا النمط من التعليم، وواقع اســتغلالها لمنح فرصــة تطوير وتقديم الخبرة و الافكار للطلبة والتخلص من القيود التقليدية التي لازالت الى حد الان تعيق طريق تطور التعليم الجامعي.

الإشكالية :

ما هي معوقات التعليم الإلكتروني وماهي آليات تفعيله في الجامعة الجزائرية ؟

التساؤلات الفرعية :

- ماذا نعني بالتعليم الإلكتروني؟
- ماهو انطباع كل من الأستاذ والطالب فيما يخص تجربتهم في التعليم عن بعد ؟
- ماهي معوقات التعليم عن بعد من منظورالأستاذ و الطالب ؟
- أي حلول مفترحة لتفعيل التعليم عن بعد؟

أهداف الدراسة :

- إن تقييم تجربة التعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية تســمح لنا بكشــف الثغرات التي يجب الوقوف عليها لتحسين هذا النمط من التعليم خاصة مع الفلسفة العالمية والتوجه للمزيد من الرقمنة.
- تسمح لنا دراسة التجربة الجزائرية في التعليم الإلكتروني في ايجاد حلول للمعيقات قصد الوصول للحلول.
- تفعيل التعليم عن بعد .

2. ماهية التعليم الإلكتروني

1.2 التعليم الالكتروني:

هو التعليم الذي يهدف الى ايجاد بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات المعتمدة على تقنية الحاســب والانترنيت وتمكن الطالب من الوصول الى مصادر التعلم في اي وقت ومن اي مكان (المعداوي، 2009، صفحة 2)

أيضا يعرف بأنه يشمل كل الوسائل الحديثة من وسائل العرض، الصور ، رسومات و حاسوب التي تساهم في نقل المعارف في اقصر وقت كالمحاضرات الالكترونية (خيرة، 2014، صفحة 4)

يعد التعليم الالكتروني اسلوب من اساليب التعليم في ايصال المعلومة للمتعلم ، ويتم فيه استخدام اليات الاتصال الحديثة من حاسب الي وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات واليات بحث

2.2 أنواع التعليم الإلكتروني

التعليم الإلكتروني المتزامن:

من مميزات هذا النوع من التعليم الإلكتروني المتزامن أن المتعلم يحصل على تغذية رجعية فورية بالإضافة الى تقليل التكلفة والجهد والوقت.

وهو ايضا أسلوب يعتمد على الشبكة العالمية للمعلومات لتبادل المحاضرات والمواضيع و الأبحاث وغيرها بين المعلم والمتعلم لتدريس المادة وذلك عن طريق:

- غرف المحادثة الفورية**(Real time- chat)**
- الفصول الإفتراضية) **(Virtual classroom)** (الكريم، 2010، صفحة 12)
- المؤتمرات عبر الفيديو**(Vidéo Conferencing)**
- اللوح الأبيض**(interactive white board)**

-التعليم الإلكتروني غير المتزامن: **(Asynchronous-e-learning)**

يقصد به التعليم الغير مباشر؛ اي أن المتعلم يختار الوقت والمكان المناسب له لدراسة مادته التعليمية كما أنه يستطيع الرجوع إليها الكترونيا في أي وقت وذلك عن طريق بعض الأدوات وأساليب التعليم الإلكتروني وذلك من خلال:

- البريد الإلكتروني**(email)**
- الأقراص المضغوطة**(cd)**
- الشبكة العنكبوتية**(worl wide web)**
- نقل الملفات) **(file exchange)** (الضائع، 2022)

-التعليم المدمج: **(blended learning)**

وهو برنامج يتم عن طريق العديد من أدوات التعلم أي يشمل مجموعة من الوسائط لتكمل بعضها البعض كالمقررات المعتمدة على الأنترنت وأنظمة الدعم الإلكتروني (الزاحي، 2012/2011، صفحة 23)

2. 3 مميزات و خصائص التعليم الإلكتروني :

- للتعليم الإلكتروني مجموعة من الخصائص تتمثل في أنه:
- يتم في أي زمان ومكان.
- يستخدم المؤتمرات السمعية و البصرية.

- يحاكي الواقع ويوضحه.
- يوفر الخصوصية للتعلم.
- لا يجد سرعة أو بطئ المتعلم من إمكانية التعلم.
- يمكن من الإتصال بالزملاء والمدرس في أي وقت.
- لا حدود الأسئلة التي تطرح على المدرس.
- لا يغني عن اللمسة البشرية التي يحتاجها المتعلم (المعداوي، 2009، صفحة 13)

2. 4 **أهداف التعليم الإلكتروني :**

- خلق بيئة تعليمية تفاعلية من خلال تقنيات إلكترونية جديدة والتنوع في مصادر المعلومات و الخبرة.
- دعم التفاعل بين الطلاب والمعلمين والمساعدين وذلك من خلال تبادل الاراء والمناقشات والحوارات.
- اكساب المعلمين المهارات التقنية لاستخدام التقنيات الحديثة.
- اكساب الطلاب المهارات أو الكفايات اللازمة لاستخدام تقنيات الإتصال و المعلومات.
- تطوير دور المعلم في العملية التعليمية حتى يتواكب مع التطورات العلمية التكنولوجية.
- توسيع دائرة اتصالات الطالب من خلال شبكات الإتصال.
- خلق شبكات تعليمية لتنظيم و ادارة عمل المؤسسات التعليمية.
- تقديم التعليم الذي يناسب فئات عمرسة مختلفة مع مراعات الفروق الفردية بينهم. (الرؤوف، 2014، صفحة 42)
- توفير بيئة تعليمية غنية و متعددة المصادر تخدم العملية التعليمية بكافة محاورها.
- ايجاد الحوافز وتشجيع التواصل بين منظومة العملية التعليمية
- تناقل الخبرات التربوية من خلال ايجاد قنوات اتصال ومنتديات تمكن المعلمين والمهتمين بالشأن التربوي في مناقشة وتبادل الآراء .
- اعداد جيل من المعلمين و الطلاب قادر على التعامل مع التقنية ومهارات العصر والتطورات الهائلة التي يشهدها العالم (الرؤوف، 2014، صفحة 42)

3. المنصات الإلكترونية

1.3 مفهوم المنصات التعليمية الالكترونية :

تعرف المنصة الرقمية على أنها أجهزة أو برامج تستخدم الإستضافة كتطبيق أو خدمة وفق نظام التشغيل وتنسيق البرامج التي يستخدم مجموعة من التعليمات لمعالج معين ،كما تعرف على أنها أرضيات للتكوين عن بعد قائمة على تكنولوجيات الويب وتتكون من عرض تقني وتجاري متماسك (زريبي، 2017/2016، صفحة 13)

2.3 مميزات المنصات الإلكترونية:

- قلة التكاليف المادية.
- ارتفاع مستوى الحماية.
- يمكن تخصيص سجل للمتعلمين، والحفاظ على ملفاتهم لمرونة النظام بنسبة كبيرة.
- يمكن تعديل الكود المصدري.
- دعم فني من قبل مجتمع المطورين.
- يمكن اضافة العديد من الإضافات التي تثري العملية التعليمية.
- وجود ميزة إنشاء الاختبارات الذاتية.
- وجود ميزة عرض المقررات الإلكترونية بأكثر من صيغة.
- توافر جميع وسائل الاتصال بالمتعلمين.
- توفر العديد من الأدوات والامكانيات.
- إدارة محتوى المقرر، والسماح للطلبة برفع التكليفات المنجزة على الموقع وتحديد المهام، والدرجات
- إدارة الفصول الدراسية ومصادرها، وكتابة تقارير التعلم.
- تخزين وتسليم المقررات الإلكترونية للتعلم الذاتي.
- تحميل موديولات التعلم الإلكتروني وأدواته، وتتبع تقدم المتعلمين.
- إدارة الفصول الدراسية ، وتسجيل نتائج التقييم، وتقديم تقارير للإدارة.
- توفير أدوات التعاون التي تتيح للطلاب والمعلمين العمل معا.
- توفير أدوات لتطوير المقرر ومصادره التعليمية على شبكة الإنترنت (الضائع، 2022، صفحة 14)

3. 3 أدوات أو مكونات نظام إدارة التعلم الإلكتروني في العملية التعليمية:

يتميز نظام إدارة التعلم الإلكتروني بمجموعة من الأدوات التي يمكن استخدامه بشكل فعال في العملية التعليمية كالتالي:

أولاً: أدوات المعلم:

هي الأدوات التي يتفاعل معها المعلم أثناء تقديمه للمحتوى ومنها ما يلي:

- نشر محتوى أكثر من مقرر تعليمي على الموقع نفسه.
- تحديد المعلمين والمشرفين على المقررات التعليمية.
- إرسال المهام والواجبات للمتعلمين.
- وضع الملاحظات والمذكرات للمتعلمين.
- الفصول الافتراضية.
- وضع المراجع المتنوعة للمتعلمين.
- توفير منتدى للحوار بين المتعلمين والمعلمين، أو بين المتعلمين أنفسهم.

الاختبارات والتمارين.إضافة مقرر تعليمي أو حذفه (الضائع، 2022، صفحة 15)

ثانياُ: أدوات المتعلم

هي الأدوات التي يتفاعل معها المتعلمين أثناء دراستهم، ومنها ما يلي:

- البريد الإلكتروني.
- الإعلانات.
- الرسائل المباشرة عبر رسائل.**sms**
- المنتديات.
- تحميل ونقل الملفات.

البحث داخل المقررات. (الضائع، 2022، صفحة 15)

4. **واقع استخدام منصة مودل في التعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية:**

4. 1 تاريخ ونشأة الجامعة الجزائرية:

تعتبر الجامعة الجزائرية رسالة تربوية وعلمية من الواجب الاخلاص لها، وتعتبر من أقدم الجامعات ذلك أنها بدات تعطي بواكيرها العلمية منذ اواخر القرن الماضي، وبالتالي فان التعليم العالي في الجزائر مر بمرحلتين، الأولى في عهد الاستعمار وتنتهي في سنة 1962، والثانية في عهد الاستقلال وتبدأ منذ 1962 إلى اليوم، ولها العديد من الوظائف والأهداف وهذا ما سنحاول عرضه.

الجامعة الجزائرية في عهد الاستعمار

لقد احتضنت الجامعة الجزائرية في هذه الفترة الطلبة من أبناء المستعمرين؛ والعملاء الجزائريين المقربين من الاستعمار بالدرجة الأولى (الآغاوات ؛ القيادة؛ كبار الموظفين) وبالتالي يمكن القول أنها كانت تمثل "جامعة النخبة الاستعمارية"؛ وبفضل تشكيلها هذا أصبحت تكون فئة منطوية على نفسه؛ مقطوعة عن المجتمع سواء من حيث إطاراتها العلمية أومن حيث برامجها و طلابها و أهدافها

فهي مؤسسة ضمن مؤسسات المجتمع الجزائري الذي احتضنها و مؤهلها لكنها غريبة منه؛ لأنها لا تعيش أوضاعه؛ ولا تهتم بمشاكله ولا تعالج امراضه وإنما تعيش أوضاع الاستعمار لصالحه ومن ثم أصبحت أداة علمية تضاف الى بقية أدوات السيطرة والتسلط الاخرى من أجل غرس نفوذ الاستعمار وتعميق جذوره وتقوية أركانه وصيانة مصالحه (الزاحي، 2012/2011، صفحة 19)

وقد أرست الجامعة في الجزائر عهد الاستعمار الفرنسي مع إنشاء المدرسة الأولى للطب سنة 1832 والتي اكتملت مع تأسيس المدارس العليا الأربع:

الطب؛ الأدب؛ الحقوق؛ العلوم؛ عام 1909؛ وقد أنشأت هذه المدارس مبدئيا لتلبية الاحتياجات الاستعمارية واحتياجات العملاء فقط.

فهي أداة من ادوات تفكيك المجتمع فكريا وثقافيا، وعاملا من عوامل طمس الشخصية الوطنية وخلق الثقافة الاصلية، وقد كرست الدراسات والأبحاث الأكاديمية فيها من تاريخية واجتماعية ودينية وغيرها لتفكيك الشخصية الوطنية وتزييف التاريخ الوطني بصفة خاصة.

الجامعة الجزائرية بعد الاستقلال

وقد مرت بثلاثة مراحل أساسية و هي:

-المرحلة الاولى: 1962-1970

وقد تم في هذه المرحلة إنشاء وزارة خاصة لدى التعليم العالي والبحث العلمي وقد كانت تتميز هذه المرحلة بفتح فقط المدن الرئيسية التي بالجزائر فبعدما كانت الجامعة الجزائرية متخصصة فقط لأبناء المعمرين فقد فتحت جامعات أخرى كجامعة وهران وذلك سنة 1966، ثم جامعة قسنطينة 1967 ومع كل هذا لم يتغير النظام البيداغوجي فقد بقي كما هو عليه النظام الموروث عن الفرنسيين (الرؤوف، 2014، صفحة 19)

-المرحلة الثانية: 1970-1997

وقد تمثلت هذه المرحلة باستحداث وإصلاح التعليم العالي والبحث العلمي وذلك من خلال تعويض الكليات والمعاهد والاعتماد على نظام السداسيات بدل من الشهادات السنوية.

وقد أجريت بعد التغييرات على المدارات السنوية وهي كالتالي:

مرحلة الليسانس: وتضم هذه المرحلة أربع سنوات

مرحلة الماجستير: وتدوم سنتين حيث تعتبر الفترة الاولى عبارة عن مقاييس نظرية وكل ما يخص بمنهجية البحث أما الثانية فهي التي يقوم فيها الطالب بإعداد مذكرته وتنتهي بذلك في نهاية المطاف بالمناقشة.

مرحلة الدكتوراه: حيث تدوم خمس سنوات من البحث العلمي (خيرة، 2014، صفحة 32)

-المرحلة الثالثة: 1998- الى يومنا هذا

وقد تميزت هذه المرحلة بالتوسع التشريعي والاصلاح الجزئي؛ كما وضعت بعض الاجراءات كتحويل المراكز الجامعية لكل من بسكرة؛ بجاية؛ مستغانم؛ إلى جامعات وانشاء جامعة بومرداس وإنشاء 6جذوع مشتركة قرار بإعادة تنظيم الجامعة في صورة كليات؛ وضع قانون توجيهي وافق عليه مجلس الحكومة في سبتمبر 1998.

وبهذا أصبح لقطاع التعليم العالي ديموقراطية وأصبح مكون من 17 جامعة و13 مركز جامعي؛ 6 مدارس عليا للأساتذة و12 معهداً ومدرسة متخصصة (الزاحي، 2012/2011، صفحة 12)

4. 2**نظام مودل**:(Moodle)

إسم النظام**Moodle** :

إسم الشركة المنتجة**Moodle.com** :

اللغات: يدعم النظام 45 لغة، من بينها اللغة العربية.

نظام التعلم المودل **(Moodle)** من أشهر النظم مفتوحة المصدر، ويعد الاشهر بينها فهو يعتبر من أفضل وأكثر النظم مفتوحة المصدر استخداما بين مختلف المستخدمين حيث وصل عدد مستخدميه في عام 2013 م أكثر من 70.696.570 مستخدم بحسب ما ذكر في دراسة .**(Cavus & Zabadi, 2014)** وقد قام كلا من **(Sabine and Beate 2005)** ، وقد نال نظام **Moodle** اعلى تقييم في درجة الاستخدام والتبني من عدد كبير من المستخدمين وهذا ايضا ما خلص اليه الباحث عجلان العجلان (2012) وعده الافضل على الاطلاق .

هذا لا يجعله بدون عيوب حيث وجد الباحث العجلان انه يفتقر الى دعم المعايير العالمية لتصميم منصات الويب التعليمية المعروفة اختصارا ب **(SCORM)** (الكريم، 2010، صفحة 23)

- عينة الدراسة و مجتمع البحث:

تمثل مجتمع بحثنا في طلبة وأساتذة جامعة وهران 1 ، باعتبارهم أنموذج من المعنيين بالتعليم الإلكتروني وفق منصة مودل والتعليم الجامعي ،أما عينة الدراسة فقد شملت60 طالبا و 20 أستاذا تم اختيارهم بطريقة عشوائية المهم أنهم يمثلون مجتمع البحث.

- المنهج و الأداة : في دراستنا استخدمنا المنهج التحليلي بطريقتين احدهما كمية و الثانية كيفية :
  - ✓ المنهج التحليلي المبنى على الوصف وهنا استخدمنا أداة المقابلة.
  - ✓ المنهج التحليلي المبني على المسح وهنا تم استخدام أداة الإستمارة الإلكترونية = للإطلاع عليها تصفح الرابط التالي:

https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSeVYR5qhWazawk1PLwMlmMUDuS15VHUOd0ZMJwt-ly18jk_lA/viewform?fbclid=IwAR2qKE9hvkEdtkSvceUV4iDOUtVQEBQzVE5N4eqPdRFErM0eLq5PAxsi4rU&pli=1

دليل المقابلة الخاصة بالاساتذة:

س1- هل قمت باعداد المحاضرات و تحميلها على موقع المنصة؟

س2- هل واجهتك صعوبات على مستوى المنصة ؟

س3- هل كانت عملية اعداد المحاضرات لاستغلال الرقمي شاقة؟

س4- في رأيك هل تقديم الدروس و المحاضرات حضوريا أفضل من تقديمها عن بعد؟

س5- هل كنت تتواصل مع الطلبة في فترة الدراسة عن بعد بسبب جائحة كوفيد 19؟

عرض المقابلات الخاصة بالاساتذة:

أكد لنا جل الاساتذة أنهم قاموا بنشر المحاضرات و الدروس على موقع المنصة الذي وضعته الوزارة من تعليم عن بعد وهي نفسها الدروس التي ألفوا تقديمها في التعليم الحضوري وكانت بصيغ **pdf**أما فيما يخص الصعوبات التي واجهتهم فلم يحدثنا أي أستاذ عن أي صعوبات حيث أكدت اجاباتهم أن العملية سهلة خاصة أن بعض الاساتذة كانت محاضراتهم جاهزة بصيغة **pdf**و **word**و بالتالي لم يتطلب منهم الامر سوى تحميلها

أما فيما يخص طريقة تقديم الدروس والمحاضرات كمقارنة مع التقليدي وما يفترضه كوفيد 19 فقد أثبت لنا الاساتذة أن التعليم الحضوري أفضل وأنجع من التعليم عن بعد فحضور الاستاذ أمام الطالب تعتبر فرصة لشرح الدروس جيدا والاجابة عن كل الصعوبات التي تعتري الطالب في محاولته لفهم المحاضرة أو الدرس ، لكن ذلك لم يمنع من التواصل بين الطلبة والاساتذة حيث أنهم تواصلوا مع بعض طلبتهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

تفريغ بيانات الاستمارة وتفسيرها :

المحور الأول: انطباع الطلبة حول التعليم عن بعد

الجدول رقم 1 مساهمة التعليم عن بعد في تسهيل العملية التعليمية

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**33**	**55**
لا	**27**	**45**
المجموع	**60**	**100**

يتبين من الجدول أعلاه ان افراد العينة أكدوا مساهمة التعليم عن بعد في تسهيل العملية التعليمية وهدا بنسبة 33% ، بينما 27% من العينة قالوا ان التعليم عن بعد لم يسهل العملية التعليمية ويمكن تفسير دلك عودة للإختلافات بين الطلبة فيما يخص امتلاكهم لوسائل التعليم عن بعد كالهواتف واللوحات الالكترونية فضلا عن مهاراتهم في التعامل مع التكنولوجيات الجديدة .

الجدول رقم2: هل تجد صعوبة في استخدام أدوات التعليم عن بعد

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	12	20
لا	48	80
المجموع	60	100

يتبين من الجدول أعلاه ان عينة الدراسة ترى ان التعليم الحضوري أفضل من التعليم عن بعد بنسبة 63,33% كون التعليم الحضوري يخلق نوعا من التفاعل الدي لايمكن ان يعوضه التعليم الرقمي لعدم التحكم في الآلة ، بينما نسبة 36,66% أدلو عكس دلك حيث يرون ان التعليم عن بعد أفضل ويمكن تفسير دلك بملائمة هدا النوع الطلبة الدين يعملون في المؤسسات التي لاتسمح لهم بالدهاب للتمدرس الحضوري فضلا عن منح التعليم عن بعد بالسماح للتكوين في اكثر من مجال وربح الوقت بعيدا عن التنقل للجامعة .

الجدول رقم 3: عل يدعم التعليم عن بعد دور الاستاد

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	12	20
لا	48	80
المجموع	60	100

يتبين من الجدول أعلاه ان عينة الدراسة ترى ان التعليم عن بعد لاتساهم في التعلم الفردي بنسبة 83,33% بينما نسبة 16,66% ترى العكس ، ويمكن قراءة هده النتائج من منطور الطلبة كون ان الطلبة ليس لديهم حوافز للتعلم الفردي عكس التعلم الحضوري الدي يفرض عليهم اعداد البحوث و الولوج للمراجع والكتب قصد استقاء المعلومات لكن هدا لاينفي وجود طلبة شغوفين للبحث والمعرفة يستثمرون وقتهم في تعلم المهارات انطلاقا من التعليم عن بعد .

الجدول رقم4: هل سعل التعليم عن بعدالتفاعل مع الطلبة و الاساتدة :

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	4	6,66
لا	56	93,33
المجموع	60	100

يتبين من الجدول أن التعليم عن بعد يسمح بمجال من الحرية مما يتجاوز الحواجز المكانية حيث لايفرض ضرورة التنقل للجامعة من اجل التكوين عكس التعليم الحضوري ،بينما نسبة 8,33 % فهي تعكس جملة من الطلبة الدين قد يفرض عليهم الدهاب بفضاءات الانترنيت ومن تم لايمكن تجاوز الجواجز المكانية لانهم لايملكون أدوات وامكانيات البحث والتعليم عن بعد في المنزل

المحور الثاني: المشاكل و الصعوبات التي تواجه التعليم عن بعد من منطور الطلبة

الجدول رقم 1: هل تملك التقنيات التي تحتاجها للتعليم عن بعد

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	40	66,66
لا	20	33,33
المجموع	60	100

يتبين من الجدول ان أغلب أفراد العينة يملكون أدوات التعليم عن بعد بنسبة كبيرة أما نسبة 33,33% فمازالت لاتملك أدوات التعلم ربما راجع دلك لضعف القدرة الشرائية فضلا عن غلاء هده الأدوات كالهواتف والكمبيوتر وهدا من شأنه عرقلة التعلم عن بعد

الجدول رقم 2: هل تجد صعوبة في استحدام أدوات التعليم عن بعد

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	20
لا	48	80
المجموع	60	100

يتبين من الجدول أن أغلب أفراد العينة يملكون مهارة التعامل مع وسائل التعلم عن بعد حيث يستخدمون الهواتف والكمبيوتر ، وتبق نسبة ضئيلة لا تتقن استخدام الوسائل ودلك يمكن ارجاعه لعدم امتلاكهم لها بالأساس

الجدول رقم 3: عل يدعم التعليم عن بعد دور الاستاد

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	20
لا	48	80
المجموع	60	100

يتبين أن التعليم عن بعد من منظور الطلبة انه لايدعم دور الأستاد بنسبة 80% بينما 20% أكدوا عكس دلك ، حيث يمكن القول أن الطلبة يرون أن التعليم عن بعد لايمكن أن يلغي الأستاد وحضوره فيبق الأستاد هو الحلقة التي وجد حضورها في العملية التعليمية كوسيط لتدليل الصعاب أمام المعلومات الصعبة على الطلبة

الجدول رقم 4: هل سهل التعليم عن بعد التفاعل مع الطلبة و الأساتدة

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**4**	**6,66**
لا	**56**	**93,33**
المجموع	**60**	**100**

يبرز الجدول أن أفراد العينة يرون أن التعليم عن بعد لم يسعل التفاعل بين الطلبة والأساتدة ، ويمكن تفسير هدا لعدم امتلاك ثقافة التعليم عن بعد لدى كل من الطلبة والأساتدة فضلا عن عدم التحكم في المنصات التي تقدم التعليم عن بعد مثل مودل ،حيث أن الأساتدة يكتفون فقط بوضع الدروس دون فتح مجال للنفاش والحوار فضلا ان بعض الطلبة لايلجون الى المنصة أصلا .

المحور الثالث : الحلول المقترحة

الجدول رقم1: ماهي النقائص التي يمكن تغطيتها قصد تفعيل التعليم عن بعد

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نقص تكوين الاساتدة	14	23,33
توفير الوسائل مجانيا	15	25
زيادة تدفق الانترنيت	16	26,66
تقديم محتويات متلفزة	15	25
المجموع	60	100

من الجدول أعلاه يبدو ان أفراد العينة يرون أن تدفق الأنترنيت هو العائق الأول أمام التعليم عن بعد وبالتالي تسريعها قد يحل المشكلة ويفعل التعليم عن بعد ، ثم يليه كل من توفير الوسائل مجانيا للطلبة الدين لايملكون الوسائل ، وفيما يخص طبيعة تقديم المادة فيفضل الطلبة المحتوبات المتلفزة التي تدعمها الوسائط المتعددة وتشرح المحتوى التعليمي جيدا ويمكن أن تدعم دور الأستاد .

كما أقر الطلبة أن الاساتدة بهد داتهم قد لايملكون مهارة للتعامل مع المنصات وبالتالي وضع تكوين لهم يمكن أن يفعل التعليم عن بعد

الجدول رقم 2: هل ترى التعليم الهجين حلا لتغطية نقص التعليم عن بعد

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	58	96,66
لا	2	3,33
المجموع	60	100

من الجدول يتبين أن في ظل النقائص التي يعانيها التعليم عن بعد يبق التعليم الهجين هو الحل في انتزار تغطية النقائص السالقة الدكر.

تعد تجربة التعليم الإلكتروني بالنسبة للجامعة عبر منصة مودل ، الثانية بعد تجربة جامعة التكوين المتواصل ما يمكن تمييزه خلال هذه التجربة وهو وجود العديد من الصعوبات لعل أهمها يتمثل في عدم اتاحة الوسائل الالكترونية لجمع الطلبة بسبب الظروف المادية للبعض بالاضافة الى مشكل الانترنيت وسوء تدفقه ما جعل بعض الدروس والمحاضرات متأخرة في الوصول الى الطلبة فضلا عن تأخر الطلبة كذلك في تحميلها أو عدم تحميلها بالمرة، ضف الى ذلك عدم مهارة جميع الطلبة في استخدام الانترنيت فالبعض ان لم نقل الاغلبية لم يكونوا على دراية أصلا بالمنصة وكيفية التسجيل في المنصة وكيفية تحميل المعلومات

ان الغياب الحضوري الذي فرضه التعليم الإلكتروني كرس نوعا من الكسل ما جعل بعض الطلبة يتوقفون عن الدراسة عن بعد اذ لم يقوموا لا بالبحث عن المنصة ولا عن تحميل تلك المحاضرات ، مما شوش على تجربة التعليم عن بعد في ظل الكوفيد.

ان تجربة التعليم الإلكتروني المتخذة في ظروف سريعة لم يتهيأ لها الشروط الضرورية من حيث المهارة في استخدام الفضاء الرقمي والتعود عن التعليم عن بعد بالنسبة للطلبة أدى الى ضعفها.

وما يمكن القول في الاخير أن هذه التجربة لها مالها ولها ما عليها لكن الواضح أنه اعترتها العديد من الصعوبات التي حالت دون نجاعتها مقارنة بتجربة جامعة التكوين المتواصل.

4. **نتائج الدراسة**:

توصلنا من خلال هذه الدراسة الى أن التعليم عن بعد تواجهه جملة من العوائق كالتالي:

الضعف التقني و المهاراتي لعناصر العملية التعليمية.

الشعور بالعزلة الدراسية بسبب غياب المناقشات الجماعية و الحوار بين الاستاذ و الطالب.

البطء في استجابة و رد الاستاذ أو الطالب على بعض الاستفسارات.

صعوبة اقناع الطرفين بفكرة الانتقال للتعليم عن بعد و ترك التعليم التقليدي.

غياب ثقافة التعليم الإلكتروني عند الأستاذ و الطالب.

انفصال المعلم عن المتعلم ،حيث لايوجد عملية تواصل فيما بينهم.

5 ..خاتمة :

انتقال العالم للرقمنة يجعل الجامعة امام رهان مواكبة هذا التطور والسير نحو التعليم الالكتروني أو كما نسميها بالجامعة الافتراضية.

يمكن القول أن مجال التعليم من أكثر الانظمة تأثرا بالتطورات الحديثة والذي نتج عنه التعليم الافتراضي و الذي يعتبر نوعية في طرق وأساليب تقديم التعليم.

ولا يزال من الممكن تنظيم جامعات جزائرية افتراضية من خلال خلق مواقع فعلية محددة ومتعددة وفق بنى تحتية محكمة فضلا عن الوسائط التكنولوجية التي يتم بثها من موقع لأخر.

6. . قائمة المراجع:

- احلام زريبي. (2017/2016). دور المنصات في تطوير العمل الصحفي . ورقلة : حامعة 8 ماي 1945.
- السيد المعداوي. (2009). التعليم الالكتروني . مكتبة نور .
- الملاح عبد الكريم. (2010). المدرسة االكترونية و دور الانترنيت في التعليم رؤية تربوية . عمان : دار الثقافة .
- بغدادي خيرة. (2014). تجربة التعليم الالكتروني في الجزائر . الملتقى الوطني الثاني الحاسوب و تكنولوجيات المعلومات في التعليم العالي . ورقلة : جامعة ورقلة .
- حليمة الزاحي. (2012/2011). التعليم الالكتروني بالحامعة الجزائرية بين مقومات التجسيد و عوائق الطبيق دراسة ميدانية . كلية العلوم للانسانية : جامعة منتوري قسنطينة .
- طارق عبد الرؤوف. (2014). التعليم الالكتروني و التعليم الافتراضي . القاهرة : المجموعة العربية للتدريب و النشر .
- عبود الضائع. (04 01, 2022). نظام التعليم اللكتروني . تم الاسترداد من sites.go.